في سنيها المتأخرة للاعتماد على نفسها في ما يشغلها و يسليها

وكانت يلذ لها التعليم كما يلذ لها التعلم فساعدت وهي حديثة في استعمالها اللغة ابنة صغيرة مصابة مثلها وعلّمت بعد مدة طفلاً يسمى اوليفر كرول مصاباً بنظره وسمعه الف باء العمي ولما مهرت في الحساب اذن لها استاذها ان تعلّم ابنة صغيرة كانت قد فقدت سمعها كلهُ واكثر نظرها . وذكرت في كناشتها اليومية هذه الحادثة متعجبة من نجاح تعليمها

اما في المسائل الدينية فكان همّ الدكتور هو ان ترقى قواها الروحية ترقياً طبيعياً لانهُ يرى هذه النظرية لا تراعى في التربية الدينية العامية وذكر في اخباره انهُ انتهز فرصة وفاة تلميذ لهُ فهدى بها لورا الى الفرق بين الحياة والموت ورآها استنتجت منها قوة حيوية ربما لا تفنى بفناء الجسد

وكانت صاحبة جدّ ومثابرة على اعمالها تسهل عليها عوائد الترتيب والنظافة وبرعت منذ صباها في صناعة الحلك بالابر والخياطة المتقنة حتى كانت تنظم ابرتها بلسانها

وكانت صحتها جيدة الاّ انها في سنة ١٨٤٥ و١٨٤٦ فقدت قواها وعلا وجهها اصفرار وعقلها وسواس فاهتم الكثيرون بشأنها لكن حسن بنيتها والمعالجة الدقيقة اعادا عليها صحتها وبهجتها وكانت سريعة التهيج او الغم تميل الى الاشتكاء من الاوجاع والامراض لانها كانت عصبية المزاج دقيقة الشعور على انهُ في النادر اصابها انحراف مهم في صحتها

وتوفيت في الرابع والعشرين من ايار (مايو) سنة ١٨٨٩ اما صورتها فكانت نحيفة تظهر انها اسنّ من عمرها الحقيقي لكن مزاجها كان بهجاً بالنسبة لحالها. وخصصت لها جمعية مساعدة العمي في بوستن بيتاً سكنتهُ معظم حياتها

هذا ما ذكرتهُ لنا السيدة جولیا وردهو عن اصماع الصم وانطاق البكم وتبصير العمي في البلاد المتمدنة فماذا نذكر لها نحن عن اصمام السامعين وابكام الناطقين واعماء الباصرين في البلدان التي قضي عليها بالجهل المطلق والسكون الدائم

دمشق عبد الرحمن شهبندر

التهاب المعلقة الدودية

كثر الكلام في هذه الايام على التهاب المعلقة (الزائدة) الدودية والنسيج الخلوي حولها من غير ذكر الاسباب الثابتة لهذا الالتهاب . ثم ان الجراحين والاطباء انقسموا الى قسمين

القسم الواحد يقول بالعملية الجراحية لاستئصالها والقسم الآخر يمنعها ونحن من هذا القسم لاننا عالجنا نحو عشرين مصاباً من غير عملية فشفوا كلهم وكان بعضهم مصاباً بالتهاب المعلقة نفسها وبعضهم مصاباً بالتهاب النسيج الخلوي حولها وبعضهم مصاباً بالاثنين معاً ولكن لا بدَّ من المبادرة الى معالجة الالتهاب حالاً قبل امتداده

وفي اول اغسطس الماضي كنت في دمشق الشام ودُعيت لمعالجة مريض اشتد الالم عليه ولدى الفحص وجدتهُ مصاباً بالتهاب النسيج الخلوي المحيط بالمعلقة الدودية وللحال اخذت اعالجهُ بمضادات الالتهاب من الظاهر والباطن فامرت بحقنة مسهلة ثم اعطيتهُ مسهلاً من كبريتات الصودا ووضعت العلق على الحفرة الحرقفيَّة اليمنى في محاذاة الاعور ولما انقطع خروج الدم من مكان العلق وضعت عليه قطناً معقَّماً وليفة رقيقة من دقيق بزر الكتان مغطاة بالشاش السلولي وكانت قليلة الحرارة وتُغيَّر كل اربع ساعات مرة وكان ذلك قريباً من الظهر

وفي الساعة السابعة ونصف مساء طلب منا اصدقاء المريض واقاربهُ ان ندعو الاطباء لمشورة طبية . وفي العاشرة حضر ثلاثة اطباء وجراحين مشهورين فصادقوا على التشخيص وهو التهاب النسيج الخلوي المحيط بالمعلقة الدودية وصادقوا ايضاً على المعالجة التي اجريناها لهُ وقرروا ان تعمل العملية فاعترضنا بان فتح البطن لا يتيسر في الفندق الذي كان المريض فيه ولا بدَّ لنجاحها من مستشفى معد للعمليات الجراحيَّة فتُركت العملية اليوم التالي واضافوا الى المعالجة الحقن بالمورفين ووضع مثانة مملوءة بالجليد عوض الليخة لكن المريض رفض وضع الجليد فاستمررنا على وضع الليخ . وحضر الاطباء في اليوم التالي وفحصوا المريض وقرروا معنا ان حالتهُ تحسنت ولا لزوم لعملية وان يستمر العلاج على ما هو عليه . فواظبنا على ذلك العلاج ستة ايام متوالية ولم نكن نسمح للمريض بغير اللبن طعاماً واستعنا به على لين الطبيعة بدون استعمال مسهل . ولازم المريض سريرهُ مع السكون التام فشفي تماماً وبعد اسبوع من شفائه سافر من دمشق عائداً الى مصر

وقد عدتهُ منذ نحو شهرين فوجدتهُ في صحة معتدلة ولم يعاودهُ التهاب النسيج الخلوي حول المعلقة الدودية ولا التهابها لانني اوصيتهُ بالالتفات الى اطلاق البطن مرة واحدة كل يوم والى تجنُّب امتلاء المعدة بالاطعمة العسرة الهضم

وعدتهُ ايضاً منذ اسبوعين فوجدت ان المرض زال تماماً ولم يعاودهُ شيء من الالم في الحفرة الحرقفيَّة اليمنى وبناء على ذلك انشر هذه السطور ليطَّلع عليها الجمهور

حسن محمود باشا